رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواكه ونعليه وطهوره
في السفر وبشره صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال رضيت
لامتي ما رضيها لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها
ابن ام عبد وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته
وهديه ودابه وكان خفيف اللحم شديد الادمة نحيفا
قصيرا جدا نحو ذراع ولما ضحك الصحابة من دقة رجليه
قال صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله في الميزان
اثقل من احد ولي قضاء الكوفة وما لها خلافة عمر وصدرا
من خلافة عثمان ثم رجع الى المدينة ومات بها وقيل
بالكوفة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين وصلى عليه
الزبير ليلا ودفنه بالبقيع لايصائه بذلك له لكونه
صلى الله عليه وسلم قد آخى بينهما روي له ثمانمائة حديث
وثمانية واربعون اخرجا منها اربعة وستين وانفرد البخاري
باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه الخلفاء
الاربعة وكثيرون من الصحابة ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم
قال حدثنا اي انشا لنا خبرا حادثا وهذا اصل لما استعمله
المحدثون من ان حدثنا لما سمع من الشيخ واخبرنا لما قرئ عليه
وانبانا لما اجازه على الخلاف في ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق في جميع ما يقوله اذ هو الحق
الصدق المطابق للواقع المصدوق فيما اوحي اليه لان الملك
ياتيه بالصدق والله تعالى يصدقه فيما وعده والجمع
بينهما للتاكيد اذ يلزم من احدهما الاخر وعكس ذلك نحو
ابن صياد فهو كاذب مكذوب ومن ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم ياتيني صادق وكاذب واي عيشا

علي لما قال له خلط عليك ان بكسر الهمزة على حكاية لفظه
صلى الله عليه وسلم احدكم اي معشر بني ادم واحد هنا
بمعنى واحد لا بمعنى احد التي للعموم لان تلك لا تستعمل
الا في النفي نحو لا احد في الدار اصله وحد قلبت واوه
المفتوحة همزة على غير قياس بخلاف المضمومة كوجوه واجوه
فانه مقيس والمكسورة كوسادة فانه قيل سماعي وقيل
قياسي يجمع اي يضم ويحفظ خلقه اي مادة خلقه
وهو الماء الذي يخلق منه في بطن اي رحم امه اربعين
يوما حالة كونه نطفة اي منيا في مدة الاربعين
فجمعه فيها مكثه في الرحم يتخمر حتى يتهيأ للخلق او ضم متفرقه
لان التي تقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية
الدافقة متفرقا فيجمعه الله تعالى في محل الولادة من
الرحم في هذه المدة ودليله انه جا في بعض طرق هذا الحديث
عن ابن مسعود كما اخرجه ابن ابي حاتم وغيره تفسير ذلك الجمع
بالنطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها
بشرا طارت في بشرة المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث
اربعين ليلة ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت
كونها علقة وجا تفسير الجمع بمعنى اخر عند الطبراني وابن
منده بسند على شرط الترمذي والنسائي انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد جامع الرجل
المراة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم
السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون ادم في اي
صورة ما شاء ركبك ويشهد لهذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم

قوله فذلك جمعها يعني صيرورتها دما واستقرارها وضمها بعد ان كانت متفرقة تحت كل شعر وظفر

Copyright © King Saud University